

لسان العرب

(زها) الزَّهْوُ الكِبَرُ والتَّيْسُ والفَخْرُ والعِظَمَةُ قال أبو المَثَلِّمُ:
الهدلي مَتى ما أَشَاءُ غَيْرَ زَهْوٍ المُلُوكِ أَجْعَلُكَ رَهْطًا على حُيَّصٍ ورجل
مَزْهَوٍّ بنفسه أَي مُعْجَبٍ وبفلان زَهْوٌ أَي كِبَرٌ ولا يقال زها وزُهَيَّ فُلانٌ
فهو مَزْهَوٌّ إذا أُعْجِبَ بنفسه وتَكَبَّرَ قال ابن سيده وقد زُهَيَّ على لفظ ما لم
يُسمَّ فاعله جَزَمَ به أبو زيد وأحمد بن يحيى وحكى ابن السكيت زُهَيْتُ وزَهَوْتُ
وللعرب أَحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المَفْعُول به وإن كان بمعنى الفاعل مثل زُهَيَّ
الرجُلُ وعُنِيَّ بالأَمْر ونُتِجَتِ الشاةُ والناقة وأَشباهها فإذا أَمَرْتُ به قلت
لِتُزَّهَ يا رجلُ وكذلك الأَمْر من كل فِعْلٍ لم يُسمَّ فاعله لأنك إذا أَمَرْتُ منه
فإنما تأمّر في التحصيل غير الذي تُخاطبه أُن يُوقِع به وأَمَرُ الغائب لا يكون إلا
باللام كقولك لِيَقُمْ زَيدٌ قال وفيه لغة أُخرى حكاها ابن دريد زها يَزْهَوُ زَهْوَاً أَي
تَكَبَّرَ ومنه قولهم ما أَرْهَاهُ وليس هذا من زُهَيَّ لأن ما لم يُسمَّ فاعله لا
يُتَعَجَّبُ منه قال الأحمر النحوي يهجو العُتْبِيَّ والفَيْضَ بن عبد الحميد لنا
صاحبٌ مَوْلَعٌ بالخِلافِ كثيرُ الخِطَاءِ قليلُ المَوَابِ أَلَجَّ لجاجاً من
الخُذْفُساءِ وأَزْهَى إذا ما مَشَى مِنْ غُرَابٍ قال الجوهري قلت لأعرابي من بني سليم ما
معنى زُهَيَّ الرجلُ؟ قال أُعْجِبَ بنفسه فقلت أَتَقول زَهَى إذا افْتَخَرَ؟ قال أَمَّا
نحن فلا نتكلم به وقال خالد بن جَنْبَةَ زها فلان إذا أُعْجِبَ بنفسه قال ابن الأعرابي زهاه
الكِبَرُ ولا يقال زها الرَّجُلُ ولا أَرْهَيْتُهُ ولكن زَهَوْتُه وفي الحديث من اتَّخَذَ
الْخَيْلَ زُهَاءً وَنِوَاءً على أَهْلِ الإسلام فهي عليه وَزَرُ الزُّهَاءِ بِالْمَدِّ والزَّهْوُ
الكِبَرُ والفَخْرُ يقال زُهَيَّ الرجلُ فهو مَزْهَوٌّ هَكَذَا يتكلَّم به على سبيل المفعول
وإن كان بمعنى الفاعل وفي الحديث إِنَّ لا يَنْظُرُ إِلَى الْعَامِلِ الْمَزْهَوِّ ومنه حديث
عائشة B إن جاريتي تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَ فِي الْبَيْتِ أَي تَتَرَفَّعُ عَنْهُ وَلَا تَرْضَاهُ
تعني درُعاءً كان لها وَأَمَّا ما أَشَدَّه ابن الأعرابي من قول الشاعر جَزَى الْبَرَّاقِعَ
مِنْ ثِيَابٍ عَنِ الْفِتْيَانِ شَرًّا ما بَقِينَا يُوَارِيَنَّ الْحَسَانَ فلا نَرَاهُمْ
وَيَزْهَيْنَ الْقَبَاحَ فَيَزْدَهَيْنَا فَإِنَّمَا حُكْمُهُ وَيَزْهَوْنَ الْقَبَاحَ لِأَنَّهُ قَدْ حَكِيَ
زَهَوْتُه فلا معنى لِيَزْهَيْنَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ زَهَيْتُهُ وَهَكَذَا أَشَدَّ ثَعْلَبُ وَيَزْهَوْنَ قَالَ
ابن سيده وقد وهم ابن الأعرابي في الرواية اللهم إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَهَيْتُهُ لغة في
زَهَوْتُه قال ولم تُرَوْ لنا عن أَحَدٍ وَمِنْ كَلَامِهِمْ هِيَ أَرْهَى مِنْ غُرَابٍ وفي المثل

المعروف زَهْوَوَ الغُرَابِ بالنصب أَي زُهِيتَ زَهْوَوَ الغُرَابِ وقال ثعلب في النوادر زُهِيتَ الرجل وما أَزْهَاهُ فوضَعُوا التعجب على صيغة المفعول قال وهذا شاذٌّ إنما يقع التعجب من صيغة فَعَّلَ الفاعل قال ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال رجلٌ إنْزَهْوُوْ وامرأة إنْزَهْوَوَةٌ وقوم إنْزَهْوُوْون ذَوو زَهْوَوِ ذهبوا إلى أن الألف والنون زائدتان كزيادتهما في إنْقَحَلَ وذلك إذا كانوا ذَوِي كِبَرٍ والزَّهْوُ الكَذِبُ والباطلُ قال ابن أَحمر ولا تَقُولَنَّ زَهْوَاً ما تُخَيِّرُنِي لم يَتَرُكْ الشَّيْبُ لِي زَهْوَاً ولا العَوْرُ .

(* قوله « ولا العور » أنشده في الصحاح ولا الكبر وقال في التكملة والرواية ولا العور)

الزَّهْوُ الكِبَرُ والزَّهْوُ الطُّلْمُ والزَّهْوُ الاسْتِخْفَافُ وزَهَا فلاناً كلامك زَهْوَاً وازْدَهاه فازْدَهَى اسْتِخْفَفَّه فحَفَّ ومنه قولهم فلان لا يُزْدَهَى بخديعة وازْدَهَيْتَ فلاناً أَي تَهَاوَنْتَ به وازْدَهَى فلان فلاناً إذا اسْتِخْفَفَّه وقال اليربدي ازْدَهاهُ وازْدَفَاهُ رذا اسْتِخْفَفَّه وزَهَاهُ وازْدَهاهُ اسْتِخْفَفَّه وتهاون به قال عمر بن أَبِي ربيعة فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّامَتُ أَقْبِلَاتُ وَجُوهُ زَهَاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا قال ابن بري ويروى ولما تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَشْرَقَتِ قال ومثله قول الأخطل يا قاتلَ اﷲِ وصلَّ الغانيات إذا أَيْقَنَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قد زَهَا الكِبَرُ وازْدَهاهُ الطَّرَبُ والوَعِيدُ اسْتِخْفَفَّه ورجل مُزْدَهَى أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ من الزَّهْوِ أَوْ غيره وازْدَهاهُ على الأَمْرِ أَجْبَرَهُ وزَهَا السَّرَابُ الشَّيْءَ يَزْهَاهُ رَفَعَهُ بالألف لا غير والسراب يَزْهَى القُور والحُمُولُ كَأَنَّهُ يَرْفَعُهَا وزَهَتِ الأمْوَاجُ السفينة كذلك وزَهَتِ الرِّيحُ أَي هَبَّتْ قال عبيد ولَدَعِمَ أَيَسَارُ الجَزورِ إذا زَهَتِ رِيحُ الشَّيْءِ وتَأَلَّفَ الجِيرَانُ وزَهَتِ الرِّيحُ النباتَ تَزْهَاهُ هَزَّتْهُ غَيْبُ النَّدَى وأنشد ابن بري فَأَرْسَلَهَا رَهْوَاً رِعَالاً كَأَنَّهَا جَرَادُ زَهَتَهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَأَتَهَمَا قال رَهْوَاً هنا أَي سِرَاعاً والزَّهْوُ من الأَضْدَادِ وزَهَتَهُ ساقَتَهُ والريحُ تَزْهَى النباتَ إذا هَزَّتْهُ بعد غَيْبِ المَطَرِ قال أَبو النجم في أَقْحُوانٍ بِلَاسِهِ طَلَّ الضُّحَى ثُمَّ زَهَتَهُ رِيحٌ غَيْمٍ فَازْدَهَى قال الجوهري ورُبَّمَا قالوا زَهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَزْهَاهُ إذا هَزَّتْهُ والزَّهْوُ النَّبَاتُ النَّاظِرُ والمَنْظَرُ الحَسَنُ يقال زُهِىَ الشَّيْءُ لِعَيْدِكَ والزَّهْوُ نَوْرُ النَّبَاتِ وزَهَرُهُ وإشراقُهُ يكون للعرَضِ والجَوْهَرِ وزَهَا النَّبَاتُ يَزْهَى زَهْوَاً وزَهْوَاً وزَهَاءً حَسُنَ والزَّهْوُ البُسْرُ المُلَوَّنُ يقال إذا طَهَرَتِ الحُمرة والصفرة في النَّخْلِ فقد طَهَرَ فيه الزَّهْوُ والزَّهْوُ والزَّهْوُ

البُسْرُ إذا طَهَرَتْ فِيهِ الحُمْرَةُ وَقِيلَ إِذَا لَوَّحَتْ وَاحِدَتَهُ زَهْوَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَهْوٌ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالضَّمِّ جَمْعُ زَهْوٍ كَقَوْلِكَ فَرَسٌ وَرَدٌ وَأَفْرَاسٌ وَرَدٌ فَأُجْرِيَ الْاسْمُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى الصِّفَةِ وَأَزْهَى النَّخْلُ وَزَهَا زَهْوًا

تَلَوَّنَ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَرَوَى أَنَسٌ مِنْ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهَوْهُ قِيلَ لِأَنَسٍ وَمَا زَهْوُهُ ؟ قَالَ أَنَّ يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفَرُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُزْهِيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَهَا النَّبْتُ يَزْهَوْهُ إِذَا نَبَتَ ثَمَرُهُ وَأَزْهَى يُزْهِي إِذَا احْمَرَّ أَوْ اصْفَرَّ وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى الْاحْمَرَّارِ وَالْاصْفَرَّارِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَزْكَرَ يَزْهَوْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يُزْهِي وَزَهَا النَّبْتُ طَالَ وَاكْتَتَهَلَ وَأَنْشَدَ أَرَى الْحُبَّ يَزْهَى لِي سَلَامَةٌ كَالَّذِي زَهَى الطَّلُّ نَوْرًا وَاجْتَهَتْهُ الْمَشَارِقُ يَرِيدُ يَزِيدُهَا حَسَنًا فِي عَيْنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ لَا يَقَالُ لِلنَّخْلِ إِلَّا يَزْهَى وَهُوَ أَنَّ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ قَالَ وَلَا يَقَالُ يَزْهَوْهُ وَالْإِزْهَاءُ أَنَّ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا طَهَرَتْ فِيهِ الحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى ابْنُ بُزْرَجٍ قَالُوا زَهَا الدُّنْيَا زَيْنَتْهَا وَإِنَّا قُهَا قَالَ وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ وَرَهَجُهَا وَقَالَ مَا لِرَأْسِكَ بُذْمٌ وَلَا فَرِيقٌ .

(* قَوْلُهُ « وَلَا فَرِيقٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) أَيَّ صَرِيحَةٍ وَقَالُوا طَعَامٌ طَيِّبٌ الْخَلْفُ أَيَّ طَيِّبٍ آخِرُ الطَّعْمِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ زَهِيَ لَنَا حَمَلُ النَّخْلِ فَذَحْسِيهُ أَكْثَرَ مِمَّا هُوَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا طَهَرَتْ فِي النَّخْلِ الحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يُزْهِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَهَا البُسْرُ وَأَزْهَى وَزَهَى وَشَقَّحَ وَأَشَقَّحَ وَأَفْضَحَ لَا غَيْرَ أَبُو زَيْدٍ زَكَ الزَّرْعَ وَزَهَا إِذَا نَمَا خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الزَّهْوُ مِنَ البُسْرِ حِينَ يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ وَيَحِلُّ جَرْمُهُ قَالَ وَجَرَّمَهُ لِلشَّرِّاءِ وَالْبَيْعِ قَالَ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ النَّخْلُ إِذَا ذَاكَ الْأَزْهَرِي جَرَّمَهُ خَرَّمَهُ لِلْبَيْعِ وَزَهَا بِالسِّيفِ لَمَعَ بِهِ وَزَهَا السَّرَاجُ أَضَاءَ وَزَهَا هُوَ نَفْسُهُ وَزَهَا الشَّيْءُ وَزَهَاؤُهُ قَدَرُهُ يَقَالُ هُمُ زَهَاءُ مَائَةٍ وَزَهَا مِائَةٍ أَيَّ قَدَرُهَا وَهُمْ قَوْمٌ ذَوُو زَهَاءٍ أَيَّ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ وَأَنْشَدَ تَقَلَّ دَتَ إِبْرِيْقًا وَعَلَّ قَتَ جَعْبَةَ لَيْتَهُ لَكَ حَيًّا ذَا زَهَاءٍ وَجَامِلَ الْإِبْرِيْقِ السِّيفِ وَيَقَالُ قَوْسٌ فِيهَا تَلَامِيْعُ وَزَهَاءُ الشَّيْءِ شَخْصُهُ وَزَهَوْتُ فَلَنَّا بِكَذَا أَزْهَاهُ أَيَّ حَزَرْتَهُ وَزَهَوْتَهُ بِالْخَشْبَةِ ضَرَبْتُهُ بِهَا وَكَمْ زَهَاؤُهُمْ أَيَّ قَدَرُهُمْ وَحَزَرُّهُمْ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَاجِ كَأَنَّمَا زَهَاؤُهُمْ لِمَنْ جَهَرَ وَقَوْلُهُمْ زَهَاءُ مَائَةٍ أَيَّ قَدَرُ مَائَةٍ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ لَهُ كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ زَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ أَيَّ قَدَرُ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ زَهَوْتُ الْقَوْمِ إِذَا حَزَرْتَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ بِأُتُونَ مِنْ قَيْدِ الْمَشْرِقِ أُولَى زَهَاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زِيَّهِمْ فَقَدْ أَطْلَلَتِ السَّاعَةُ قَوْلُهُ أُولَى زَهَاءٍ أُولَى عَدَدٍ كَثِيرٍ وَزَهَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَرَصْتَهُ وَعَلِمْتَ مَا زَهَاؤُهُ وَالزَّهَاءُ الشَّخْصُ وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّادِ مَدَاحِي سَيِّلٍ

وزُهاءُ ليل يصف نباتاً أَيْ شخصُهُ كشخص الليل في سواده وكثرتِه أَنشِد ابن الأَعرابي
دُهاًماً كَأَن الليلَ في زُهائِها زُهاؤُها شُخوصُها يصف نَخْلاً يعني أَن اجتماعها يُري
شُخوصَها سوداً كالليل وزَهَتِ الإبلُ تَزَهُو زَهُواً شَرِبَت الماءَ ثم سارت بعد الوَرْدِ
ليلةً أَوْ أَكْثَرَ ولم تَرَ عَ حول الماء وزَهَوْتُها أَنَا زَهُواً يَتَتَعَدَّى ولا يتعدى
وزَهَتِ زَهُواً مرَّت في طلب المَرعى بعد أَن شَرِبَت ولم تَرَ عَ حول الماء قال الشاعر
وأَنتِ استعرتِ الطَّيَّبيَّ جيداً ومُقلِّمةً من المُؤَلِّفات الزَّهَوُ غيرُ الأَوارِكِ وزَها
المُرَوِّحُ المِرْوَحةُ وزَهَّاهَا إِذا حَرَّكَها وقال مزاحمٌ يصف ذنب البعير
كَمِرْوَحةِ الدَّارِيِّ طَلَّ يَكُرُّها بكفِّ المُرْهَهِ سَكْرَةَ الرِّيحِ عُدُّها
فالمُرْهَهِ المُحَرِّكُ يقول هذه المروحة بكفِّ المُرْهَهِ المحرِّكُ لسُكونِ الرِّيحِ
والزَّاهِيَّةُ من الإبل التي لا تَرَ عَى الحَمَضِ قال ابن الأَعرابي الإبلُ إبلانِ إبلٌ زاهِيَّةٌ
زَالَّةٌ الأَحْناكُ لا تقرب العِصاهَ وهي الزَّواهي وإبلٌ عاضِهةٌ تَرَ عَى العِصاهَ وهي
أَحْمَدُها وخيرها وأَما الزَّاهِيَّةُ الزَّالَّةُ الأَحْناكُ فهي صاحبة الحَمَضِ ولا
يُشْبِيعُها دُونُ الحَمَضِ شيء وزَهَتِ الشاةُ تَزَهُو زُهاً وزُهاً أَضَرَعَت ودَنَا
ولادُها وأَزَهَى النخلُ وزَها طالَ وزَها النبت غَلا وعلا وزَها الغلام شَبَّ هذه الثلاث
عن ابن الأَعرابي